الثعورة



(5-1) د.عبدالواحد العفورى*

ليس رفضا لخيار الأقاليم ولكن مساهمة في ترشيده

الشعبية "بالاكتفاء بما تـم "وان "نجاح "المؤتمر

هو في "اختتامه" على الفور وذلك قبل تطور الوضع

إلى مَّا هو أسـوأ مما هو ظاهر على السطح وكان منَّ

بين نتائج هذه الخطوة ترحيل الحسم في قضية

الأقاليم إلى ما بعد المؤتمر وهو الترحيل الذي لاقي

ترحيب لافتامن مختلف المكونات السياسية

المشاركة كل بطريقته الخاصة فقد استشعر

الجميع "بمسؤولية قل نظيرها" الخطر المحدق

القادم من بين ثنايا قضية الأقاليم الذي بات يهدد

بنزع الأقنعة وإزالة الرتوش والمساحيق وإظهار

كل طرفٍ في الإطار الحقيقي الذي ينتمك إليه

ويمثله وبأنّ يصبح "اللعب "بالتالي على المكشُّوف

، لقد كادت قضية آلأقاليم أن تضع الجميع بصورة

فعلية على المحك مما يفتح الطريق الى ظهور

مقدمات مؤثرة لخلق وتكوين اصطفافات سياسية

جديدة في "الشارع" السياسي اليمني تعبر فعلا

. عن التبدلات والتطوراتِ التي شهدها اليمن خلال

السنوات الأخيرة وما أدت إليه هذه التطورات من

انضاج شروط موضوعية واحتياجات سياسية

"جديدة" ومختلفة عماسبق تعجز عن استيعابها وتلبيتها القوى السياسية القائمة التي تنتمي

في مجملها إلى الواقع "القديم" وبالتالي قإن هذة

القوى السياسية سواء ما عرف منها "بالموالاة

" أو "بالمعارضة" في الفترة السابقة على السنوات

الشلاث أو الأربع الأخيرة لا تجيد بل أنها ليست

مؤهلة إلا لتأدية وظيفة واحدة لا سواها ألا

وهي إعادة إنتاج نفسها بصورة تتماهى تماما

مع إعادة إنتاج نفس المعادلة السياسية للواقع

"القَّديم " حتى لو أرادت أو ادعت خلاف ذلك (

للاستدلال على احد مظاهر إعادة الإنتاج الموسع

للذات من قبل القوى السياسية المشار إليها انظر

مثلا إلى الأحزاب الجديدة التى تشكلت ما بعد

التوقيع على اتفاقية التسوية آلسياسية)،إن

المتابعة اللصيقة لوقائع مؤتمر الحوار تبين لمن

يريدأن يفهمأن قضية انجاز النموذج الاتحادي

للدولة الجديدة لوتم مباشرتها بالجدية الكافية

منذالفترة الأولى لانعقاد المؤتمر ولوأنها أخذت

"المساحة" والمكانة التي تليق بها لكان بالإمكان أن

تفضى إلى إحداث إعادة اصطفاف سياسي وطني

شامل وبالاتجاهين الرأسي والأفقى يتسع ليشمل

إلى جانب المكونات السياسية المشاركة في عملية

التسوية جميع التعبيرات السياسية الموجودة

خارج دائرة هذه القوى السياسية والتى أقصيت

ويستمر إقصائها بصورة فجة ومحكمة في الوقت

نفسه عن المشاركة الفعلية في كل ما يجري..

حيث تحظى عملية الإقصاء المذكورة "بأكبر قدر

من التوافق بين المكونات السياسية "المعتمدة ""

المشاركة في التسوية السياسية وفقا للمعادرة

الخليجية من جهة وبين "الجهات" والدول الراعية

للتسوية من جهة أخرى مع الإختلاف في أسباب

ودوافع كل جانب على حدة، وأما بالنسبة لإعادة

الاصطفاف الذي نعنيه فهو الذي يتمحور بصورة

عريضة وشاملة حول المشروع الوطني لبناء

الدولة وذلك بين القوى السياسية-الاجتماعية

الحاملة لهذا المشروع وبين "الحوامل السياسية-

الاجتماعية ""للمشروعات "العصبوية التمييزية

العنصرية أكانت دينية- مذهبية أو سلالية -عرقية

أو قبلية-عشائرية -أسرية أو جهوية أو غيرها مما

يتصادم في أسسه ومضمونه وعلى طول الخط

مع المشروع الوطني الجامع لبناء الدولة اليمنية

• أستاذ الاقتصاد - جامعة تعز

المدنية الديمقراطية بصرف النظر عن شكلها.

القفز من على منصة "الدولة الرخوة"

حتى أكثر المتحمسين للانتقال باليمن إلى الشكل الاتحادي للدولة لم يكن يتوقع أن تتم المسألة بهذه "السرَّعة"،ما أقوله لا علاقة له بالتباكي على 'دولـة" الوحدة الاندماجية التي اختزلت "حكم الجمهورية اليمنية المترامية الأطراف في المركز "المقـدسِ" الـذي لم يتجـاوز حجمه مقـاسِ رأس ثعبان "أسطوري" من تلك التي تعيش في أدغال الأمزون الاستوائية ،كما لا علاقة للأمر بكون الفيدراليـة "مليحـة" أولا فأنـا أعلم كمـا تعلمون بأن شكل الدولة يصبح غير ذي بال إذا لم يرتبط بقدرة الدولة على فرض هيبتها وسيادتها على كامل ترابها الوطني وتحقيق العدل في مختلف جوانب الحياة وإقامة حكم ديمقراطي رشيد يتأسس بصورة شاملة على احترام الحريات وصيانة حقوق المواطنة على كل صعيد، ولكن القضية بمجملها "محشورة" في هذه الهرولة أو التي أنجزت بها لجنة تحديد الْأقاليم "مهمتها' التاريخية .. والحقيقة انه بالنظر إلى مهمة فشلت في انجازها مجموعة بشرية مكونة من 565 فردا على قّدر كبير من "التأهيل" و"الكفاءة" ظلوا "يعملون" ليل نهار لعشرة أشهر متواصلة في بيئة عمل مهيئة بأرفع مسـتوى من "التسهيلات المادية والمعنوية" وطواقم رفيعة من "الميسرين الدوليين " و .. و .. فإن ما أنجزَّت اللجنة يعد بحق "معجـزة" على الأقل بالنسبة لنا هنا في "يمن الإيمان والحكمة" فقد " . قـدرت "هذه اللجنّة وفي اقل من أسـبوعين أن تأتي بما لم يستطعه الأوائل (مؤتمر الحوار).غير أنّ كُل هـ ذه "الحقائق الدامغة " لا تقدم لنا ولا حتى تساعدنا على إيجاد الإجابات الشافية لأي من الأسئلة الكثيرة أهمها، كيف؟ وأين؟ ومتى ولماذا؟...وكذلك السؤال الكبير حول مصير هذه القفزة من على منصة "الدولة الرخوة" إلى (بركة الدولة الاتحادية المدنية الحديثة الديمقراطية المزدهرة اليمنية العظمى)؟

ملابسـات"إنتاج"النموذج الاتحادي المعلن

إذا كنا نعلم يقيناً أن الحال المائل للأشياء لا ينصلح لمجرد تغيير أسمائها او مسمياتها ، فإن خيار الدولة الاتحادية من حيث المبدأ لاغبار عليه وقد طرق كثيرا في إطار البحث عن حلول لمستقبل اليمن منذمدة سابقة على انعقاد مؤتمر الحوار غير انه من سوء الطالع ربما ان مِؤتمر الحوار لم ينجز نموذجا متكاملا ومدروسا بعناية لدولة اليمن الاتحادية مع ان هذه كانت مهمة مهام المؤتمر ليس فقط لارتباطها بحل القضية الجنوبية التي اتفق جميع المشــاركين في التسوية السياســية الجارية على أعتبارها القضية الجوهرية الأولى المطروحة على مؤتمر الحوار ولكن أيضا لأن شـكل أو نموذج بناء الدولة كوجود حقيقي وليس مجرد "كلام على ورق سيحتل مساحة رئيسية في رسم تضاريس خارطة المستقبل لليمن الجديد (بما في ذلك صياغة الدستور) غير أن استمرار انعُقاد المؤتمر في الوقت الإضافي و"التكلفة" الباهظة للغاية لذَّلِك الاستمرار مع غياب أي علامات تلوح في الأفق على دنو إحداث تقدم حقيقي في حسم ألقضايا المعلقة أوالعالقة في جوينضّح بعجـ ز المكونات المشاركة عن فعل شيء ملموس بل وتصاعد حدة الخلافات بينها أدى إلى تكوين قناعة قوية لدى الجهات والدول الراعية لعملية التسوية وأيضا في الأوساط الرسمية وحتى

اشرنا في الحلقة السابقة إلى الشق السياسي

الذى يعيق عودة امراء العرب بعد تركهم

السلطان اختياريـا أو اضطراريــا إلى ممارســا

نمط الحياة الطبيعي "مواطنين عاديين".أما

الشق الاجتماعي الذي اعتبرناه سببا اخريعيق

هذه العودة . فإنه يتطلب منا الإطلالة على جذور

تطورات الثقافة العربية للبحث عن ماله علاقة

وفي هذا السياق نقول: أن الثقافة العربية اخترقت

من قبل ثقافات أخرى شكلت أسبابا لفساد

مجتمعنا، وخللا في تركيبه وطبيعته الاجتماعية،

فابتليت ثقافتنا بمفاهيم جديدة وخطيرة وغير

مسبوقة تحولت بفعل السلطان الزماني إلى

أخلاقيات مجتمعية نستطيع أن نسميها أخلاق

"الأبوية" وأخلاق "المسايرة" وغيرها، وكلها لم

تترك في احياز ثقافتنا فراغا يذكر لمعالجة وتنظيم

العلاقات المجتمعية المتغيرة ومنها علاقة الرئيس

بمرؤوسيه.وخلقت لديناانفصامابين ما نقبله

في أعمالنا وما نرفضه في أقوالنا وتفكيرنا الخاص.

وعندما ننظر إلى الأسباب الاجتماعية

"الموضوعية" والأسباب "النفسية" لهذه الهوة،

نجدأن الأطرالتى تصنع شخصية الفردفي

مجتمعنا العربي :هي العائلة والبيئة، والعوامل

الوراثية، والطبقة الآجتماعية. وكانت وما زالت

التربيـة والتثقيـف في العائلـة والمدرسـة تقولب"

العربى" وفق ما يريده مجتمعنا وتقرره "ثقافتنا

المخترقة" بمعنى المحافظة على النظام وتأمين

استمراره وبقاء طبقة بعينها تظل تحتكر

السلطة والـثروة،الوحيـدة تسـتفيد والأخرون

يرضخون ويسلمون أنها فروض فرضت على

كل فردعٍ ربي أدوارا اجتماعية لا يجوز أن يخرج

ومثل هذا شكل من أشكال قتل الإبداع، وتغذية

عنها إلى أن يموت.

بهذه الإشكالية.

نزيف البرامج الحوارية في إعلامنا

إذا كان المثل الشعبي القائل: (اللي ما مُعه عمل يدوِّر له جَمَّل) يطابق حالاً من أحوالنا في واقع اليوم؛ فإن الإعلام المرئي في رايى خير من يتجسد فيه معنى هذا المثل, ذلك أن البرامج الحوارية السياسية في بعض قنواتنا الفضائية الأهلية أصبحت هي (الجَمَل) الذي تنشغل به هذه القنوات لجرد استهلاك الوقت, في ظل عجزها عن تقديم المادة الإعلامية المفيدة بما فيها من جهد وصبر واحترام لعقلية المشاهد, وحقه في أن لا يذهب وقته هدرًا أمام (دردشة) بين كائنات تستمرئ محاولة التلاعب بعقليته, وتوهم نفسها

بأنها تنجح في التأثير فيه. نعم, من السهل أن تدير حوارًا أو تشارك فِيه لمناقشة قضية معينة محددة في نقاط أٍو جزئيات يجـري الانتقال من واحَّدة إلى أخرى, لكن إلى متى سيظل المشاهد ملزمًا برؤية وجوه إذاعية أو مستضافة كل ما

تطيقه هو أن ترسل كمية من الانطباعات المسكونة بالحقد والكراهية وتسويق الكذب وإلصاق كل شرور الأرض بالآخر

للأسف نحن نعيش أزمة (إنسان) بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ..يكاد ينعدم ذلك الإنسان المتنوَّر الذي يعشق الحقيقة ويرفض التخلي عنها .. إنسان لا يسلم نِفسه بالكامل لجموعة من العواطف أو العقـد التـي تهيمن عـلى مواقف بعضٍ المرضى المصابين بطاعون النرجسية أو السادية أو الشيزوفرينيا.

نكاد نفتقد الإنسان الذي يقول الحق ولو على نفســه .. إنسان يُحببُ حبيبه هونًا ما, ويبغض عدوه هونًا ما, كما تقول الحكمة.. إنســان معتــدل في طرحــه, موضوعــى في أرائـه, متـوازن حتـى في تحاملـه عـلِيّ الخصم, فلا يمنعه حبه لشخص ما, من أن يقول: إنه لم يكن موفقًا في قضية كذا أو كذا,

ولا يمنعه بغضه لفلإن من أن يقول: إن له من الإيجابيات كذا أو كذا, معززًا كل ذلك بالحقائق والبراهين لا بالمغالطات التي تحاول إقناع المشاهدين بأن الرماد أغلى من الذهب والألماس.

فتحى الشرماني

إن بعض قنواتنا حين تكون مغرمة بإضفاء الألقاب والأوصاف على بعض الوجوه التى ليس لها نصيب من هذه الألقاب؛ فإن هذه القنوات في حقيقة الأمر تفتقر لوحود المحلل السياسي الذي يعبر عن مواقفه بناءً على معطيات توصله إلى أحكام وإن أخطأ؛ فحسبه أنه امتلك المهارة والشعور بمسـؤولية الكلمـة في سـبِيل الوصـول إلى الحقيقة التي ينبغي أن يحظى بها

ما أروع ذلك المُحاور الحزبي الذي يمتلك الشجاعة للإقرار بخطأ ما ارتكبه التيار أو الفصيل الذي ينتمى إليه .. وما أروع ذلك الإعلامي المحايد الذي يحاول فرض

رأي خاطع, ولكنه لايلبث إذا ما تبين له الصُّوابِ أن يعود إليه أو يحثُ غيره عليه, وإن لم يستطع يصمت (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت).

على العموم, ينبغي أن لا يستمر أداء بعض القنوات على هذه الحال من عدم المهنِية, لاسيماحين تكون حواراتها أكثر ميلا إلى إثارة الفتنة ونقض عرى الوفاق السياسي الذي تعيشه بلادنا, ولنتذكر أن التطرف في المواقف السياسية مصيبة لاتقل خطورة عن التطرف في الدين, فالمتطرف الديني إنسان ضل طريق الإسلام فاندفع إلى سفك الدم الحرام, ومثله المتطرف السياسي, إنسان ضل طريق الوطن فاندفع إلى تلغيم الحياة السياسية بالخطاب المآزوم الذي يظهر الباطل في صورة الحق, ويظهر الحق في صورة الباطل, بما يزيد من وتيرة القلق ويعرض السلم الاجتماعي للخطر..فهل أدركنا هذه الخطورة؟!

مأرب الورد

Ibb1986@hotmail.com

إذا أردت محاربة ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد اقتصادية مثل الفقر في مجتمع يرزح نصف سكانه تحت خط الفقر فهذآ يعنى أنك قررت المغامرة غير الْحسوبة, لكن أيا يكن الأمر إن مشيت في هذا الطريق فإنكٍ تسحِّل بصمتك في الوجود وتترك اشرأ ينفع آخرين ويمكن أن يغري الراغبين في تكرار التجربة.

وفي ظلَّ حالة الحيدب من المبادرات المجتمعية إلا قليلا, يقود مجموعة من الشباب والفتيات المتطوعين والمبدعين منذنحو عامين مبادرة أطلقوا عليها في البداية "ثائرون ضد الفقر",ثم تحولتَ إلى "بصمة وجود",وهي منذ ميلادها تؤتى ثمارها بفضل جهود القائمين

عليها والداعمين لأهدافها. هذه المبادرة التي جاءت في لحظة المجتمع في أمس الحاجة إلى مثلها منحت الأمل ورسمت البسمة في شفاه أسر طحنها الفقر والعوز وقلة ذآت اليد دون أن تمد يدها لأحد إلا ممن يسدون

إليها الخير من غير طلب منهم. تُـولى إطـكاق المبـادرة يمنـي مغترب في السعودية ثم سرعان ما وجدت تجاوباً والتف حولها شباب وفتيات في الداخل يتزايدون يوما بعداخر في بادرة ايجابية متميزة تستحق التقدير والتسويق لتكون نموذجا يُحتذى في إطلاق مسادرات تخدم المجتمع وتعيد مفهوم العمل التطوعلي للواجهة مع ترسيخ ثقافته في أوساط المجتمع. يقول سليمان النواب وهو أحد الشباب

المتطوعين في المبادرة,إن فكرة عمل المبادرة لها عدة أهداف رئيسيه تصب جميعها في تقديم ما أمكن من المواد الغذائية والللابس والعلاج للأسر الفقيرة والمعدمة التِي تحتاج إلى ذلك. من هذه الأهداف فتح محال صغيرة

وتمويلها كي تغطي نشاط المبادرة وبالفعل تم فتح محل لبيع (الشبس),ما يزال يعمل منذعام ونصف وريعه يذهب لصالح أهداف المبادرة. يركز المتطوعون في المبادرة على

استهداف الأسر الفقيرة التي لا تصلها الجمعِيات الخيرية وهذا يتطّلب جهدا ووقتاً من النزول الميداني من أجل المسح في الأحياء للتأكد من وجود هذه الأسر وتقدير احتياجاتها المطلوبة. بعدأن يتم إعداد البيانات تتم الموازنة

الأولوية ومن ثم يشــتري شباب المبادرة من التبرعات التي تصلهم احتياجات هذه الأسر من مواد غذائية وبطانيات وموكيت والعلاج للمرضى إن وجدوا. يقول سليمان النواب,إن لديهم مبدأ لايمكن تجاوزه في عملهم وهوعدم تصوير أي شـخص يتـم منحه أي شيء لأن كرامــّة الإنســان عندهــم مقدســة ولايمكن المساس بها ويكتفون فقط

بين الأسر الأكثر احتياجــا لتُكــون في

بتصوير أعضاء الفريق والمساعدات التِي بحوِرتهم سواءً أثناء تنقلاتهم في الأحياء أو حملهم المساعدات. في سجّل الانجازات تمكنت المبادرة العام الماضي من تخطى الحدود

الاحتيّاجإت المطلوبة.

إن أعمالًا كهذه لابد وأن تجد صدى ا وتجاوبا من أوساط المجتمع لاسيما من القادرين على تقديم الدعم وهذا ما حصل عندما كان متطوعو المبادرة في أحد شوارع صنعاء يجلسون على الرصيف وهم يغلفون هدايا لمرضى السرطان في مستشفى الثورة, وهو ما أثار انتباه أحد المارة وهو تاجر الذي سألهم عمّا يفعلون ليخبروه أنهم متطوعون وهدفهم إسعاد الناس ومساعدتهم قبل

بصمة وجود

المرسومة لها ونجحت في حملات بطانية الشتاء وسلة رمضان وكسوة العيد والأضاحي والزي المدرسي وهذا العام تم توزيع أكثر من 200 بطاتية وأكثر من 100 فرش ووساده وعشرة موكيتات من النوع الجيد وذات الثمن المرتفع وليس

أن يعرضُ خدمته عليهم. وبالفعِل تم التواصل معه لاحقاً وأعطى مبلغاتم تسخيره لزيارة مرضى أخرين

للاستمرار أكثر. وإذا سأل قائل من أين يغطى المتطوعون

وهنا يمكن تسجيل تحية إعجاب وتقدير للمبادرة في كسرها رتابة العمل الطوعي التقليدي وذهابها أبعد في خدمة الأسر المحتاجة إلى ما يتجاوز سد حاجاتها من المواد الغذائية إلى حتى وسادات وفرش النوم.

وللمرضى الفقراء نصيب من خدمات المبادرة,فهى تقدم لهم الأدوية خاصة ممن كانوا يعانون من أمراض مزمنة وتعتزم إرسال ثلاثة معاقين إلى الخارج لتلقي العلاج بعد أن تتمكن من تدبير

في مستشفى الكويت وهذا التفاعل والدعم جزء من التفاف يقول القائمون على المبادرة إنه متزايد بشكل يدفعهم

نِفقات أنشطتهم,فإننا نـردعليه-كما أفادنا سليمان - بأن المبادرة تعلن في صفحتها على الفيسبوك أولا بأول كل مبلغ تحصل عليه من أي جهة وترفقه بفواتير دالة على ذلك. لا توجد شروط في الانضمام للمبادرة عدا الإيمان بفكرتِها وأهدافها

والاستعداد للعمل من أجل تحقيق تلك الأهداف على أرض الواقع بشكل طوعي ودون انتظار أجر أو عطاء من أحد. المبادرة تستحًق التشجيع والدعم لترسيخ ثقافة العمل التطوعي وتوسيع نشاطه في أكثر من مجال حتى يتحول

المجتمع إلى خلايا نشطة متعاونة يسودها التكافل والرحمة والتعايش والوئام. إن من الإنصاف أن نذكر بعضاً من أسماء عضاء الفريق ليسمن باب الترويج لهم وإن كانوا يستحقون مع أنهم لم يطلبوا ذلك ولكن من أجل التعرف

عليهم والتواصل معهم للاشتراك في هذه المبادرة الرائعة ومن هؤلاء الرائعين في السعودية عادل السلمي وفي اليمن تادية عبدالله وسليمان النواب ويوسف عجلان وهشام اليوسفي وأخرين لا يتسع المقام لذكرهم وهم يستحقون الشكر والتقدير.

هل ثقافة عروبتنا تعيق عودة "امرائنا" مواطنين عاديين؟!

سيئة لنمو الأنا لدى الفرد لا اهتمام لديه إلا لذاته وواجبه نحو عائلته.

خالد القارنى

وحدث فرز اجتماعي عربي رأسي أكثر خطراتم فيه الفصل بين حياة الفقراء وحياة الأغنياء على مستوى الأحياء والمدارس والأسواق...الخ.وعلي مستوي الجنس والهوية "ابيض واسود، مدنيا وإعرابيا، قويا وضعيفا، كبيرا وصغيرا, إصلا وفرعا، ما جعل التعامل الاجتماعي قائما على "ثقافة المسايرة" التي رسخت سلوك المجاملة والأدب الشكلي وتعززت لدى الفرد والمجتمع مواقف التهرب من مواجهة الحق والحقيقة فتفشى الرياء في المجتمع العربي بصورة لا مثيل لها، واستفحلت ممارسات الاستغابة المتبادلة كل يستغبي الآخر حتى في الكلام نتبارى ونقاطع بعضنا بعضا، لا مكان فيها لصوت العقل، ولا تتيح حلولا لقضايانا بل تتأزم في نزاع باطني يخلق النزاع والعدوانية بين جميع الأطراف، وسوء الظن وعدم الثقة بالأخر، ولا نقبل ظهوره

اجتماعيا وماليا مسبقا.

وكما أسلفنا سابقا إن مسلماتنا الاحتماعية في السلطة. ولهذا يحدث نفسه أن له كل الحق في البقاء في منصبه حتى اخريوم في حياته. نحن بحاجة إلى دورات خاصة لفهم ثقافة حياة

> بالشكل الذين هو عليه. لقد لجأنا إلى هذه الثقافة الاجتماعية المسيطرة للمحافظة على النظام السائد ولضبط التغيير الذي تريده الأنظمة لا الشعوب. إننا في ثقافة المضروب الذي إذا ضرب نال مكافأة على ضربه وإذا طلب فعليه أن يكون بصيغة الاستجداء أي الاعتراف بالعجز والاتكالية. إننا في كل شيء نبحث عن تأكيد الذات وكلها لا تخدم العمل والتنفيذ والديمقراطية التي ننشدها في الدولة. هذاعلى الصعيد "الموضوعي الأخلاقي" أما على الصعيد النفيسي فيعتبر قرار ترك المنصب "السلطان" من أصعب القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته أو تفرض عليه. و تركُّ مغريات المنصب تتطلب استعدادا نفسيا مسبقا، و ترتيبا

الراسخة لايوجد فيهاشيء من ذلك يحفز أمراءنا على ترك السلطة ولو لمجرد التفكير حتى لو كان تحت ضرورة كالمرض أو الشيخوخة أو بلوغ السن النظامية أو انتفاء بعض شروط بقائهم في وظائفهم مهماكان ذلك القرار مقنعا وضروريا لهم ولمجتمعهم، إذ يذهب بهم التفكير إلى أنهم ضحيةً تامر وحسد من الأخرين؛ وأنهم لو تركوا السلطة سيصبح وضعهم هامشيا في الحياة، ولن يَعدُ أحد يَحترمهم كما كان يحترمونهم عندما كانوا في مناصبهم؛ فيَشعُر البعض بالدونيّة، ويَنعزل عن الحِياة الاجتماعية، مما يصيب البعض بالكابة؛ لأنَّه فقَّدَ كثيرا من المميِّزات كانت تُدرُّ عليه وهو

ما بعد ترك المنصب، باعتبارها من مراحل العطاء والإبداع وليست نهاية الحياة بل هي انطلاقة جديدة نحـو الإِبداِع ولكِن في ميـدان جديدٍ. وهذا ما تتبعه دول مُتقدِّمة كأميِّركا والدول الأوروبية واليابان وغيرها من الدول، كلها اهتمّت بفئة المتقاعدين وفي مقدمتهم رؤساء الدول والحكومات والقادة ؛من حيث تقديم كل رعاية لهم واهتمام يحفظ الجميل لكل ما قدموه طوال فترة عملهم ،ومنِ حيث تقديـم برامجَ مُتنوّعةِ من مؤسّبـات خاصّة وحكوميّة، أو إنشاء جمعيّات ومؤسّسات يُمارِسون فيها الأنشطة المختلفة والمِلائمة لهم، وأيضًا يُمكن الاستفادة من خبراتهم بأي شكل من الأشكال. وياحبذا لو أن الأخوة الذين يصنعون "أمراءنا" يكملوا جميلهم ويعملوا لهم ولغيرهم من المتقاعدين دورات تدريبية على قضى الحياة الطبيعية في فترة التقاعد بما يخدم الناس جميعا.

علمتنا التجارب, والدهر خير معلم, أن هناك صنفا من الناس يعمل في صمت ويذيب حواجز الإعاقة لمسيرة البناء وإعادة التأهيل بصبر أيوب وعزيمة شمشون وحكمة لقمان وحلم الأحنف بن قيس وذكاء أياس .. حتى يفاجاً من يتشكك أو يتردد أو يثبط بحقائق إنجاز جلية ..شيء يذكرك بحكاية جداول الماء التي تنساب ولا تسمع خريرها لكن اثارها واضحة في الرياض "الحدائق والأعشاب والنباتات الندية .. خدمات ملموسة على الواقع, مشاريع كهرباء, صحة، مياه صرف صحي, بناء مدارس أو ترميم لها أو إضافة فصول إضافية ، إعادة تأثيث وتأهيل لمرافق, استئناف الدراسة في كلية

التربية بزنجبار ... الخ تفتتح دون ضجيج إعلامي

ولِا قــارح ولا دخان ولا ســقى الله روضــة الإخوان,

كأنه كان يرسل للمترددين مضمون بيت الشاعر

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

فإن فساد الرأي أن تترددا الرأي ضعيف لدى الحاكم أو القيادي المسئول إن لم تصحبه العزيمة المفولذة والإصرار العنيد وبذل الجهد الجهيد وسط التكتيم الشديد وحملات الإحباط والكيد حتى يشمخ الإنجاز الجديد فيزرع الفرح السعيد في قلوب قطفت وتقطف من ثمار هذه المشاريع أو تلك, ويكسب إلى صفه أنصارا جددا يكونون في ذروة انتشِائهم،متهللين مرددين مع وردة

الجزائرية (عِنِدي أمل أكيد.. إنِك أنت الوحيد). يتضح جلياً أنه كان اختيارا جميلا وعاقلامن فخامة المشير من يختبر كمحافظ لمحافظة مدمرة (نــزوح،تشرد،تدمير)فذهــب إلى العاصمة لكنه أثر شجاعة المواجهة فذهب إلى محافظة لودر التي تجمعت فيها عناصر القاعدة المدحورة من مديريتي

احمد مهدی سالم

فينيق رمادي: في الزمان الرمادي

زنجبار وخنفر..وشكل حضوره في الجبهة الأمامية نقطة مفصلية وترجيحا لكفة الجنود واللجان الشعبية حتى حسمت ودحر المسلحون, ثم تحرك إلى زنجبار يسكن في قرية في جنوبها على مقربة من البحر سماها المرجفون (شرم الشيخ) بينما مدراء العموم والقيادات الأمنية كانوا قد فروا إلى عدن..كانوا نِادرا ما يحضرون وساعة او ساعتين ثم يعودون أو يديرون مرافقهم بالتلفون .. مجرد بقائه شجاعة لأن الأجواء كانت رمادية, والفترة

ضبابية ... فهم وا, لكن بعد حين رسائله الصامتة

الساخرة بنعومة. وضع خطة سريعة قليلة النفقات مرنة الآليات واستطاع فى فترة قصيرة أن يعيد الروح المفقودة إلى أبين ويبلسم جراحاتها, هذا الرجل الذي له من اسمه نصيب من الجمال والنصر والعقل الذي جاء على واقعة حركة التغيير الشبابية..انتصر للشباب بقرارات جريئة, قيادتهم للندوات وكل النشاطات, تعيينهم في مناصب قيادية مدراء عموم مثلا, مكاتب الخدمة المدنية الشؤون الاجتماعية والعمل, المياه, التدريب المهني وغيرها, والإطاحة بالقيادات المخضرمة إلفاسدة في أبين ليست شيئا سهلا.

لم يخرِّره احدٍ من أسرته أو منطقته أو مديريته إختيارا موفقا..نجاحهم أكد بعد نظر المحافظ. أذكى الحماس بين القيادات وكرم مديري الكهرباء والمياه كأفِضل مِديرينِ في المِحافظة, وجاء استبيان صحيفة أبين الأخير بأنهما أبرز شخصيات 2013م. ويحسب لمحافظ عـدن م وحيد علي رشـيدالتقاط الفكرة وتطبيقها في مجال النظافة بين المديريات.

أخر الكلام بك اقتدت الأيام في حسناتها - وشيمتها لولاك هم وتكريب (شاعر قديم).